# الأساليب التعليمية عند الزُرْنُوجي في كتابه

# (( تعليم المتعلم طريق التعلم ))

الباحث

أ.م. خالــد أحمــد سـليـمان

كليـة الآداب/ الجامعة العراقيــة

١٤٣٨هـــ ٢٠١٧م

(نشر البحث في مجلة مداد الآداب/ ج العراقية/ العدد١٥/ص٢٢٥)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ


## الملخص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الأساليب التعليمية عند الزُرنُوجي من خلال كتابه (( تعليم المتعلم طريق التعلم )).

استخدم الباحث في هذا البحث؛ المنهج الوصفي، في دراسة الأفكار التربوية الموجودة في الكتاب المُشار إليه آنفاً، عبر التعريف بالكتاب، وبيان وصفه،و أهميته.

وأظهرت نتائج هذا البحث أن الزُرنُوجي، ذكر بعض الوسائل التعليمية واهتم بها لما تحويه من الفوائد والنتائج الايجابية للعملية التعليمية و التربوية، وميّز الزُرنُوجي بين أنواع الوسائل التعليمية من حيث قوتها في إيصال اثر التعلم إلى الطالب، وأشار إلى العوامل المساعدة للعملية التعليمية . وأوصى الباحث بإعادة تفعيل الأساليب التعليمية التي ذكرها الزُرنُوجي في مؤسساتنا التعليمية والتربوية مع ربطها بالأساليب التعليمية الحديثة.


# المبحث الأول

- **المقدمــة**

لعلماء التربية و التعليم دور بارز وظاهر في تقدم أممهم ومجتمعاتهم، ولهم وجود تاريخي يمتد عبر خط الزمن المواكب لمجتمعاتهم و شعوبهم، لذا كانت عملية التربية و التعليم مبنية على الامتداد التاريخي للشعوب و المجتمعات، وعليه لا يمكن لأي عملية تربوية معاصرة أن تنبع من فراغ تراثي تاريخي، ولا أن تقوم وتستقيم بلا مصادر وجذور ومراجع تنير درب المربين المعاصرين، وتحدد اتجاهاتهم، وتحفظهم من الضياع، وترشدهم في طريقهم.

والتربية الإسلامية التي هي ( مجموع الأصول الخاصة ببناء الإنسان المسلم والواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة ) (شحاته،٢٠٠٣،ص٩٧).

ومن القرآن الكريم، والسنة النبوية الصحيحة استمد علماء التربية المسلمون، ضوابطهم العلمية، ومناهجهم التربوية، لبناء علمي تربوي جليل، يتخلل ويمتزج عبر عصور الحضارة الإسلامية، وبرز علماء كالنجوم في سماء التربية و التعليم، منهم على سبيل المثال لا الحصر:

١. محمد بن سحنون (ت٢٥٦هـ) وكتابه (آداب المعلمين).
٢. أبو حامد الغزالي (ت ٥٥٠هـ) وكتابه ( منهاج المتعلم).
٣. برهان الدين بن إسماعيل الزُرنُوجي (ت بعد ٥٩٢هـ) و كتابه ( تعليم المتعلم طريق التعلم).
٤. بدر الدين بن جماعة ( ت٧٣٣هـ) وكتابه ( تذكرة السامع والمتكلم).
٥. زكريا الأنصاري (ت٩٢٥هـ) وكتابه ( اللؤلؤ النظيم في روم التعلم و التعليم).

والبحث الحالي يبحث في جانب من جوانب الفكر التربوي عند الزُرنُوجي، عبر كتابه الوحيد (( تعليم المتعلم طريق التعلم)) الذي يُعدّ خلاصة فكر، وثقافة إسلامية عُرف بها الزُرنُجي، وله أهميته التاريخية، إذ إنها تمثل منارة الفكر التربوي في عصره ( العلي،٢٠٠٦،ص٦٣)

- **مشكلة البحث**

في ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال:

١. إحساس الباحث بإمكانية الإفادة من التراث التربوي الإسلامي في ربط مناهجنا التربوية المعاصرة بأصولها وقواعدها الإسلامية.
٢. يأمل الباحث إلى أن يصل إلى معرفة كافية بما تضمنه كتاب (( تعليم المتعلم طريق التعلم)) في مجال الأساليب التعليمية.

- **أهمية البحث**

يستمد هذا البحث أهميته من:

١. أهمية التراث في بناء المجتمعات وتقدم الأمم، على أسس علمية وسلوكية تساهم في نهضتها ( إن النهضة الحديثة التي أطلقت الإنسان الغربي إلى آفاقه الجديدة، قد صاحبها عودة إلى التراث الكلاسيكي اليوناني، والروماني، ومحاولة تاريخية كبرى لاستكشافه واستلهامه). (زريق،١٩٧٧، ص٣٣).
٢. أهمية المنهج التربوي الإسلامي، كونه الوعاء الذي يُعد فيه مكونات المجتمع الإسلامي( فالمنهاج التربوي الإسلامي، منهج يخاطب ملكات الإنسان كلها عقله، وروحه، وجسمه ثم ينسق بين هذه الملكات والطاقات). (النشمي،١٩٨٠، ص٥)
٣. مكانة كتاب (( تعليم المتعلم طريق التعلم)) في التراث التربوي، اذ عده بعض الباحثين احد ثلاثة كتب تفرغت لموضوعات التربية، وهي:
   أ- كتاب ( الفضيلة لأحوال المعلمين وأحكام المعلمين والمتعلمين ) للقابسي القيرواني.
   ب- كتاب ( تعليم المتعلم طريق التعلم) للزُرنُوجي.
   ت- كتاب ( في أحكام المعلمين و المتعلمين ) لمحمد بن أبي زيد.( عثمان، ١٩٨٨، ص١٧٩)

- **هدف البحث**

يهدف البحث الحالي إلى:

١. التعريف بالأساليب التعليمية عند الزُرنُوجي.
٢. المساهمة في تأصيل الفكر التربوي المعاصر وربطه بمصادر التربية الإسلامية من خلال البحث الحالي.

- **حدود البحث**

يقتصر البحث الحالي على الكشف عن إسهامات الزُرنُوجي في مجال الأساليب التربوية من خلال كتابه (( تعليم المتعلم طريق التعلم)).

- **منهج البحث**

يستعمل الباحث لتحقيق هدف البحث الحالي المنهج الوصفي، والمنهج الوصفي هو استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الوقت الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها، والبحث الوصفي لا يقف عند حدود وصف الظاهرة وإنما يذهب ابعد من ذلك فيحلل، ويفسر، ويقارن بقصد التبصر بتلك الظاهرة. ( العزاوي،٢٠٠٨،ص٩٧)

- **مصطلحات البحث**

اعتمد الباحث في التعريف بمصطلحات بحثه الحالي على المصادر و المراجع وما ورد فيها من تعريف وتحديد للمصطلحات الواردة في بحثه:

١. التعلم: هو ( التفاعل الذي يطغى فيه نشاط المتعلم، أما النشاط الذي يطغى فيه نشاط المعلم ويصبح مسيطرا فهو التعليم).( القلا وناصر،١٩٩٠،ص١٢)

٢. أساليب التعليم: هو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم، وتسهيل التعلم، ويتضمن مجموعة من النشاطات و القرارات التي يتخذها المعلم أو المتعلم في الموقف التعليمي، ويهتم بدراسة طرق التعليم وتقنياته.(الكبيسي،٢٠٠٩،ص٢٧)
٣. المذاكرة: هي( التداول والمراجعة بين الطالب وكتابه). (الزُرنُوجي،١٩٩٨، ص٧٠)
٤. المطارحة:هي( البحث في المسائل المطروحة بين الأقران وأصدقاء الطلب).(الزرنوجي،١٩٩٨، ص٧٠)
٥. المناظرة:هي( تردد الكلام بين شخصين، يقصد كلٌ واحد منهما تصحيح قوله وإبطال قول صاحبه، مع رغبة كلّ منهما في ظهور الحق).(عبد الحميد،٢٠٠٩، ص٧)

- **دراسات سابقة**

١. دراسة عثمان، ١٩٧٧،( التعلم عند برهان الإسلام الزُرنُوجي)

أوضح الباحث في دراسته إلى أن العلم استمرار في التاريخ، واستمرار في الواقع، واستمرار في المستقبل، وأشار إلى موقف العلماء و المفكرين إلى الثقافة الإسلامية، وبين المسار التاريخي لحياة الزُرْنُوجي والاختلاف في اسمه، وسمات عصره، وما يمكن أن يكون قد أسهم به الزُرنُوجي فيما يتصل بعلم النفس، والتعلم والتعليم، وما يمكن أن يوصى به أو يوجه إليه من بحث أو دراسة.

ثم يعرض كتاب الزُرْنُوجي عرضاً تحليلياً في ثلاثة عشر فصلاً، معتمداً المنهج التاريخي والوصفي، كمنهجية للبحث، وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية:

أ- موضوع التعلم عند الزُرنُوجي له طابع عملي تطبيقي.
ب- التعلم عند الزُرنُوجي، أن يتعرف الطالب طرائق التعلم وشرائطه ليصبح معلم نفسه.
ت- يؤمن الزُرنُوجي بحرية المتعلم.

٢. دراسة آل عبد الله، ١٤١٦هـ، ( الفكر التربوي عند برهان الدين الزُرنُوجي في كتاب (( تعليم المتعلم طريق التعلم)) )

هدفت الباحثة في دراستها إلى التعرف على الفكر التربوي عند برهان الدين ( أو برهان الإسلام) الزُرنُوجي من خلال كتابه (( تعليم المتعلم طريق التعلم))، وتحقيقا لذلك استخدمت الباحثة المنهج التحليلي الاستدلالي، و المنهج التاريخي، واعتمدت في دراستها على عرض لعصر الزُرنُوجي، وحياته، وكتابه، و الفكر التربوي الذي حمله، وموقع الفكر التربوي الحديث من آراء الزُرنُوجي التربوية، وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

أ- كتاب الزُرنُوجي عُرف في أوربا واشتهر، وقد تأثرت به تأثيرا مباشراً.
ب- تتفق المبادئ و الأساليب التربوية الحديثة مع كثير من المبادئ و الأساليب التربوية التي أشار إليها الزُرنُجي.
ت- أساس الفكر التربوي عند الزُرنُوجي ديني، بعكس أساسيات التربية الحديثة.

وأوصت الباحثة بالبحث في الفكر التربوي الإسلامي وربطه بالأصول الإسلامية للتربية، وإجراء دراسات تربوية مقارنة بين اتجاه علماء المسلمين، وبين اتجاهات التربية الحديثة.

٣. دراسة العلي، ٢٠٠٦،( أثر الدافعية عند برهان الإسلام الزُرنُوجي في كتابه (( تعليم المتعلم طريق التعلم )) )

هدف البحث إلى تحديد آراء الزُرنُوجي بخصوص الدافعية، وبيان كيفية الإفادة من فكر الزُرنُوجي في مجال الدافعية ضمن الدراسات التربوية الحديثة، واستخدم الباحث المنهج التحليلي المقارن، وبين الباحث أهمية الدوافع، وأنواعها، وتوصل إلى الآتي:

أ- تضمن كتاب الزُرنُوجي الكثير من مبادئ التعلم.
ب- اهتم الزُرنُوجي بالدوافع.
ت- أهمية توفير الجو النفسي و الاجتماعي الملائم للمتعلم عند الزُرنُوجي.
ث- يمكن استثمار ما ذكره الزُرنُوجي حول الدوافع وأنواعها في مجال طرائق التدريس.

واقترح الباحث، تبني المؤسسات التعليمية والتربوية الاهتمام بدراسة الفكر التربوي العربي و الإسلامي.

وقد أفادت الدراسات السابقة الباحث في الإحساس بأهمية البحث في التراث الإسلامي، ورسم تصور للبحث الحالي.

وتلاقت الدراسات السابقة والبحث الحالي في طريق البحث بين نصوص كتاب الزُرنُوجي (( تعليم المتعلم طريق التعلم)) وبيان أهميته، والاغتراف من معانيه، إلا أن البحث الحالي يختلف عن سابقيه من جانب اقتصار البحث على الأساليب التعليمية عند الزُرنُوجي.

# المبحث الثاني

- **كتاب (( تعليم المتعلم طريق التعلم )) وصفه، وأهميته**

كتاب الزُرنُوجي ـ كما يشير عثمان ـ ابن عصرٍ له تميزه الخاص، والكتاب استجابة علمية، وردة فعل ثقافية إسلامية، للتهديدات، والهجمات، والتمزقات التي عصفت بالعالم الإسلامي، في المدة التي عاش فيها الزُرنُوجي، والكتاب يدل على سلامة الحس التاريخي لمؤلفه، وصفاء وعيه العلمي، وقوة إدراكه لما كان يتعرض له المجتمع الذي يعيش فيه.(عثمان، ١٩٨٨، ص١٧٨)

ويتضمن الكتاب ثلاثة عشر فصلا بعد خطبة الكتاب، وهي:

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ | في ماهية العلم والفقه وفضله | ٨ | في وقت التحصيل |
| ٢ | في النية حال التعلم | ٩ | في الشفقة والنصيحة |
| ٣ | في اختيار العلم و الأستاذ و الشريك والثبات | ١٠ | في الاستفادة |
| ٤ | في تعظيم العلم وأهله | ١١ | في الورع حال التعلم |
| ٥ | في الجد والمواظبة والهمة | ١٢ | فيما يورث الحفظ وفيما يورث النسيان |
| ٦ | في بداية السبق وترتيبه وقدره | ١٣ | فيما يجلب الرزق وما يمنعه وما يزيد في العمر وما ينقص |
| ٧ | في التوكل | | |

وتتبع أهمية كتاب (( تعليم المتعلم طريق التعلم)) مما يحويه من قيمة علمية تربوية بين النتاج العلمي العالمي، إذ ترجم إلى العديد من اللغات الأجنبية، وكان معروفا ومقدرا عند العلماء، بل ( انه من انفع الكتب التربوية النابضة بالحيوية دائما بالرغم انه من كتب التراث)(آل عبد الله،١٤١٦هـ ، ص٣٢) ويرى مروان قباني في تحقيقه أن أهمية الكتاب تبرز من خلال فهم الزُرنُوجي للملامح العملية لكيفية تطبيق أسس النظرية التربوية الإسلامية، واحتلال موضوع التعلم مكانة بارزة في المجتمعات، وحاجة المؤسسات التربوية إلى وضع خطط التوجيه السليم لأفرادها.(الزرنوجي،١٩٨١،ص ٣٠)

- **أهمية التعليم عند الزُرنُوجي**

أدرك الزُرنُجي أهمية التعليم في حياة الأفراد و المجتمعات، فكان كتابه إحساسا وحلاً لمشكلات برزت في مجتمعه، في طليعتها الضعف العلمي الذي بدأ يسري بين صفوف الطلبة (الزُرنُوجي، ١٩٨١، ص ٥٧) ويرى الزُرنُوجي انه يفترض على كل مسلم تعلم:

١. علم الحال.
٢. علم التحرز عن الحرام.
٣. علم أحوال القلب.

ويقصد بعلم الحال، الفرض العيني، أي ما يجب على كل مكلف أن يصلح به حاله من عقيدة، وعبادة، وتربية، وعلم التحرز عن الحرام، معرفة الحرام واجتنابه، وعلم أحوال القلب تشمل التوكل، والرضا، والإنابة، و الخشية (الزُرنُوجي،١٩٩٨، ص١٩-٢١) حيث أن العلم يحفظ للمرء دينه في الدنيا ويضمن له السلامة في الآخرة، فالمسلم لابدّ له من ممارسة الشعائر الدينية الإسلامية بدقة وحسب شرائطها، ولابدّ له من ممارسة دوره الفاعل في الحياة، و المشاركة الايجابية في بناء المجتمع بصورة ايجابية، وهذا يتطلب منه الابتعاد عن الحرام في السلوك، والطعام، والمعاملات مع أفراد المجتمع، ولابدّ له من إخلاص النية مع الله عز وجل في كل عمل، وعليه فهو في حاجة إلى معرفة أحوال قلبه، وتفاعلاته النفسية والسيطرة عليها، والقاعدة الأصولية تنص على (( وما يتوسل به إلى إقامة الواجب يكون واجباً )) ( الزُرنُوجي،١٩٩٨، ص٢٠) ويتضح من مما ذكر أن الزُرنُوجي يتحدث عن إلزامية التعلم و التعليم، حيث بين حكمه، وفرق بين حالاته تبعا لفائدة العلم، وحاجة المتعلمين، بل فرض على المتعلمين تعلم الأخلاق الفاضلة، وتعلم العلوم الايجابية الداعمة لحياة المجتمع و بقائه، وحرم الزُرنُوجي تعلم العلوم الضارة، والمفسدة للمجتمع، وما لا فائدة مرجوة فيها. ( العلي،٢٠٠٦،ص٤٧١)

وتتمحور أهمية العلم عند الزُرنُوجي على انه:

١. العلم، وسيلة للتقوى، يقول الزُرنُوجي: (( وإنما شُرِّفَ العلم لكونه وسيلة إلى التقوى التي يستحق بها المرء الكرامة عند الله تعالى )).

٢. العلم، هو الأداة التي تمكن صاحبها من معرفة الأخلاق الفاضلة، وتجنب الرذائل، يقول الزُرنُوجي: (( وكذلك سائر الأخلاق، نحو: الجود، والبخل، والجبن، والجرأة، والتكبر، والتواضع، والعفة، والإسراف، والتقتير، وغيرها، فان الكبر والبخل، الجبن والإسراف، حرام، ولا يمكن التحرز عنها إلا بتعلمها، وعلم ما يضادها، فيفترض على كل إنسان تعلمها))

٣. العلم، خصوصية للإنسان به يمتاز عن غيره، يقول الزُرنُوجي:( إذ هو المختص بالإنسانية لان جميع الخصال سوى العلم يشترك فيها الإنسان وسائر الحيوانات)

٤. ولأهمية العلم، يرى الزُرنُوجي أن التعليم يمتد بامتداد الحياة الإنسانية ـ التعليم مدى الحياة ـ ، فهو يقول: ( ليس لصحيح البدن، والعقل عذر في ترك التعلم والتفقه مهما كان عمره) و ( وقت التعلم من المهد إلى اللحد)

٥. العلم النافع حياة أبدية، يقول الزُرنُوجي: ( العلم النافع يحصل به حُسن الذكر ويبقى ذلك بعد وفاته، فانه حياة أبدية ) ( الزُرنُوجي،١٩٨١، ص٦١،ص٦٢،ص٩٤، ص١١٧)

# المبحث الثالث

- **النشاطات و الأساليب التي تعين على التعلم عند الزُرنُوجي**

١. إخلاص النية

يقول الزُرنُوجي: ( ولابدّ له ـ أي للطالب ـ من النية في زمان تعلم العلم، إذ النية هي الأصل في جميع الأحوال ) لذا يجب أن يكون التعلم خالصاً لله سبحانه وتعالى، وينوي المتعلم بطلب العلم:

أ- رضا الله تعالى، وابتغاء الآخرة.

ب- إزالة صفة الجهل عن نفسه.

ت- إزالة صفة الجهل عن الجُهال ببذل العلم.

ث- إحياء الدين، بإقامة الأحكام الشرعية بصورة صحيحة.

ج- شكر الله عز وجل على نعمة العقل وصحة البدن.( الزُرنُوجي، ١٩٨١، ص٦٦ـ٦٧)

٢. التدرج في التعلم

أدرك الزُرنُوجي أهمية التدرج في التعلم و التعليم، وتقريب العلم من ذهن المتعلم شيئا فشيئا، يقول الزُرنُوجي: ( وينبغي أن يبتدئ بشيء يكون اقرب إلى فهمه )( الزُرنُوجي، ١٩٨١، ص١٠١) و التدرج مبدأ من مبادئ التربية الإسلامية، فقد نزل القرآن على رسول الله ﷺ على مدى ثلاثة وعشرين سنة، قال تعالى:( وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا) الفرقان/٣٢ ( آل عبد الله،١٤١٦هـ، ص ٥٧)

٣. الجِد والمواظبة والهمة

يقول الزُرنُوجي: ( ثم لابدّ من الجد، والمواظبة، والملازمة لطالب العلم، وإليه الإشارة في قوله تعالى: ((وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ))العنكبوت/٦٩ ) وأورد المثل القائل: ( من طلب شيئاً وجَدّ وَجَدَ ) ( الزُرنُوجي،١٩٨١، ص٨٨) فالجد والمواظبة أمر مطلوب لكل عمل هادف إذا أريد له النجاح، والمواظبة والجد تحركهما همة داخلية، والهمة بهذا الوصف تكون حالة استعداد لأداء عمل معين، وبالإمكان إعطاء الهمة اسم (الدافع) كما في المصطلح التربوي المعاصر،

الذي عرفه بعض العلماء بأنه: الطاقة الكامنة في الكائن الحي التي تدفعه ليسلك سلوكاً معيناً في العالم الخارجي. (صالح، د.ت، ص ٦٨١)

٤. الصحة الجسمية

أدرك الزُرنُوجي أهمية الصلة بين الجسم الصحي السليم والقدرة على التعلم، وأشار بضرورة الاهتمام بالصحة، عبر تقليل الطعام، لان كثرة الطعام تولد الأمراض، وقلة الطعام تولد الصحة والعفة، ونصح بالسواك، وشرب العسل، واكل الزبيب والرمان وإنها تشفي من كثير من الأمراض والأسقام، وعدم إجهاد النفس وتحميلها فوق طاقتها، بل وعدم الأكل مع الجائع إلا إذا كان له غرض صحيح كان يتقوى على عمل شاق (الزُرنُوجي، ١٩٨١، ص ٩١) ومعروف أن تقليل الطعام من العادات الصحية للجسم، لان كثرة الغذاء تعيق التفكير السليم، وتمنع من العبادة، وتثقل الرأس، وتؤذي المعدة، وتميت القلب (حسن،١٩٨٥، ص٣٠٨)

٥. إعداد أدوات التعلم

أكدّ الزُرنُوجي على ضرورة أن يهتم الطالب بأدوات التعلم، وهي( القلم، والمحبرة، والورق، والكتب)، فيجب على الطالب أن يوفر ويستحضر لديه:

أ- قلم غير معقود (أي فيه عقد ) ومحبرة يكونان معه في كل وقت وحين حتى يكتب ما يسمع من الفوائد.
ب- الورق، وأن يُقطع الورق مربعاً، كونه أيسر إلى الرفع، والوضع، والمطالعة.
ت- الكتب، وعليه بشراء الكتب ولا يبخل.
ث- تعظيم الكتاب، وأن يعظم الكتب فلا يأخذ كتاب إلا بالطهارة، وألا يمدّ رجليه إلى كتاب.
ج- مكان ومنهجية لتنظيم الكتب، حيث ترتب الكتب بوضع كتب التفسير فوق سائر الكتب تعظيماً .(الزُرنُوجي،١٩٨١، ص٨٢،ص٨٥،ص١٢٣،ص١٢٩،ص١٣٦)

وقد أشار العلماء رحمهم الله تعالى إلى ضرورة الاعتناء بالكتب و تعظيمها، فابن نجيم الحنفي يقول: ( وضع المقلمة على الكتاب مكروه إلا لأجل الكتابة )( ابن نجيم، ١٩٦٨، ص١٧١) وعند ابن عابدين الدمشقي ترتب الكتب على سبيل الأولوية، رعاية للتعظيم، فكتب النحو واللغة، ثم الفقه، ثم الأخبار المروية عن رسول الله ﷺ، ثم التفسير، والمصحف فوق الجميع. ( ابن عابدين، ١٩٩٨، ج١ص٢٨٧)

٦. توقير المعلم واحترامه، وكذلك حسن الشريك في طلب العلم

يرى الزُرنُوجي أنه لابدّ من بناء علاقة متينة مبنية على أساس الاحترام والتوقير بين أطراف العملية التعليمية، حتى يحصل التعلم، وعلى الطالب أن يتحلى بجملة من الآداب مع معلمه:

أ- ألا يمشي أمام أستاذه.
ب- ألا يجلس مكانه.
ت- لا يبتدئ بالكلام عنده إلا بإذنه.
ث- ألا يكثر الكلام بحضرته.
ج- أن يطلب رضاه ويتجنب سخطه.
ح- أن يمتثل أمره.
خ- أن يوقر أبناء أستاذه ومن يتعلق به.( الزُرنُوجي، ١٩٨١، ص ٧٩)

وعلى الطالب أن يحسن اختيار أصدقاء الطلب، ويتحرى بهم الصفات:

أ- الجد في الطلب.
ب- الورع.
ت- صاحب طبع سليم.

وعلى الطالب أن يجتنب ويفارق الطلبة ممن يتحلون بالصفات:

أ- الكَسلان.
ب- المُعطِّل.(المُضيع لما يملك من وقت، وصحة، وأسباب تحصيل)
ت- المُفسِد.
ث- الفتان.( النمام) ( الزُرنُوجي، ١٩٩٨، ص٣٧)

- **أساليب التعلم عند الزُرنُوجي**

١. الحفظ

حفظ الكتب والمتون العلمية من أقدم الطرق التعليمية وأشهرها، وأطلق عليها البعض طريقة ( الحفظ والتسميع) وهي طريقة شائعة في العالم الإسلامي، إذ كان المسلمون الأوائل يعتمدون على ذاكرتهم في حفظ المعلومات، أكثر من اعتمادهم على الكتابة، بالإضافة إلى أن بعض المواقف التعليمية تحتم على المربين والعلماء اتخاذ هذه الطريقة ( الوافي، ١٤٢٨هـ، ص١٠١) واهتم العلماء بالحفظ، منهم (ابن الجوزي) حين لمح تهاوناً من الطلبة في حفظ المتون، فألف كتاباً سماه ( الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ)، وذكر فيه قول عبد الرزاق بن همام: كلُ علمٍ لا يدخل مع صاحبه الحمام فلا تعده. وانشد:

وليس بعلمٍ ما حوى القِمَطْر ما العلمُ إلا ما حوى الصدرُ (ابن الجوزي،١٩٩٣، ص٣٤)

لهذا أشار الزُرنُوجي إلى انه ينبغي للمتفقه أن يحفظ كتابا واحدا من كتب الفقه دائماً( الزُرنُوجي، ١٩٨١، ص١١٢)، وعَنونَ فصلاً من فصول كتابه ( فيما يورث الحفظ، وفيما يورث النسيان)( الزُرنُوجي، ١٩٨١، ص١٣٠)، تحدث فيه عن الحفظ بوصفه عملية ملازمة للتعلم، فما يتعلمه المتعلم يجب أن يحفظه، ويقدر احتفاظه بالحفظ تحقق عملية التعلم إغراضها، وقدّم الزُرنُوجي نصائح لتقوية الحفظ، مثل:

أ- الجد والمواظبة.
ب- تقليل الطعام.
ت- صلاة الليل.
ث- قراءة القرآن.
ج- الإكثار من الصلاة على النبي ﷺ. ( الزُرنُوجي، ١٩٨١، ص١٣٠)

ولا يعني هذا الكلام أن الزُرنُوجي اهتم بالحفظ وأهمل الفهم، يقول الزُرنُوجي: ( ولا يكتب المتعلم شيئاً لا يفهمه ) ( وينبغي أن يجتهد في الفهم عن الأستاذ أو بالتأمل، والتفكر، وكثرة التكرار، فانه إذا قلّ السبق، وكثر التكرار، والتأمل، يُدرك ويفهم، فقد قيل: حفظ حرفين خيرٌ من سماع وقرين) ( الزُرنُوجي، ١٩٨١، ص١٠١ -١٠٢) والتكرار والفهم، من الوسائل المعينة على الحفظ، ونصح الطلبة بضبط مقدار المواد العلمية المُراد حفظها، ويقدرها لنفسه حسب طاقته، ويكرر

المواد السابقة ضمن جدولٍ للحفظ، وعلى الطالب أن لا يجهد نفسه كيلا ينقطع عن التكرار و الحفظ. ( الزُرنُوجي، ١٩٨١، ص١٠٠ ـ ١٠٦) والمدرسة التربوية الحديثة اهتمت بالذاكرة و الحفظ ضمن العملية التعليمية، تقول دافيدوف: ( عندما يستخدم الناس تعبير (( التعلم )) فهم عادة يتحدثون عن استقبال المعلومات في ذاكرة المدى الطويل واسترجاعها ) ( دافيدوف، ١٩٨٣، ص٣٦٠) بل بدون القدرة على الاحتفاظ بالمعلومة واسترجاعها، ومعالجتها، لا يمكن أن يكون هناك تعلم، فالتعلم والذاكرة مصطلحان متداخلان في كثير من الأحيان، وان كل منهما يستخدم ليعبر عن المصطلح الآخر، وليقاس بواسطته.(غباري وأبو شعيرة، ٢٠٠٨، ص١٦١) والتكرار يلعب دوراً هاماً في عملية حفظ المعلومات، حيث أشار خبراء التربية إلى انه حلقة ضرورية في كل عملية تعليمية، والتكرار لا يتوقف على عدد التكرارات قدر ارتباطه بالتنظيم السليم لها، وعمليات التكرار عموما تساعد على ترسيخ المعلومات بصورة عامة. (غباري وأبو شعيرة، ٢٠٠٨، ص١٧١) ومن الوسائل المعينة على الحفظ، (الفهم) حيث أشارت الدراسات إلى أن الطلبة والمتعلمين تصبح لديهم قدرة أكثر على رؤية الترابط بين الحقائق، إذا ما فهموا كيف يتم تنظيم أو تنسيق فصل من كتاب، وإنهم يتذكرون المادة بشكل أفضل، إذا استخدموا طريقة الأسئلة والإجابة عنها، وانه من المفيد أن تكرر المادة وتسترجع المعلومات بصوت عالٍ. ( دافيدوف،١٩٨٣، ص ٣٦٧ـ ٣٦٨) وذكر العلماء إن التغذية كما هي مفيدة للجسم مفيدة للعقل، فالسكريات البطيئة مفيدة للذاكرة، وكذلك المواد الغذائية التي تحوي على الفيتامينات، والحديد، والفسفور، واليود، ولا ينصح بتناول المواد المنبه كالشاي و القهوة إلا بالاعتدال، وبالمقابل فالكحول مضر بالذاكرة وعدوها الحقيقي، و التمرينات الرياضية ترفع القدرات العقلية من خلال تجديد خلايا المخ، في منطقة لها صلة بالذاكرة وقوة الحفظ. ( أبو النصر، ٢٠٠٩، ص١٢٣)

٢. المذاكرة

مأخوذة من تذكر الشيء إذا نسيه، والتذكر ضد النسيان ( الرازي، د. ت، مادة ذكر) و المذاكرة هي التداول والمراجعة بين الطالب وكتابه، كما ورد في تعريف مصطلحات البحث الحالي، وهي نوع من التعلم المقصود، هدفه إدراك المادة العلمية وتأكيد فهمها وحفظها ( جودت، ٢٠١٠، ص١٣٤) والمذاكرة تمتاز بأنها تشد اهتمام المتعلم بالكتاب الذي يتعلم منه، ويوثق صلته به، لأنه أساس للتعلم، وبداية مهمة للتمكن المعرفي ( العلي، ٢٠٠٦، ص٤٧٢) وقد أشار الزُرنُوجي إلى أهمية المذاكرة، حيث قال:( لابدّ لطالب العلم من المذاكرة ) ( الزُرنُوجي، ١٩٨١، ص ١٠٣)، ونهى الطالب عن رفع الصوت خلال المذاكرة بما لا فائدة فيه، وكذلك الانفعال

كالغضب، ونصح خلال المذاكرة مع طلبة آخرين بالابتعاد عن المشاغبين منهم ( غير مستقيم الطبع ) ( الزُرنُوجي، ١٩٨١، ص ١٠٤)، وأشار إلى أن المذاكرة تكون بالتأني، والإنصاف، والمذاكرة تثبت المحفوظ، الذي يتأكد ويتقرر ويزداد بحسب كثرة المذاكرة، وقد قيل ( المذاكرة في فن ساعة أنفع من المطالعة ساعات ) وليكن في مذاكرته قاصدا الاستفادة أو الإفادة، وأفضل أوقات المذاكرة الصباح الباكر لخلو الدنيا من ضوضاء الحياة، وصفاء الذهن، وكذلك في الليل، وتحري الوقت الذي تكون فيه المعدة خاوية من ثقل الطعام ( آل عبد الله، ١٤١٦، ص٨٠) والحفظ والمذاكرة مرتبطان، لان المذاكرة توكيد وتقرير لما حفظ الطالب وفهم من المواد العلمية.

٣. المطارحة

يقول الزُرنُوجي: ( ولابدّ لطالب العلم من المذاكرة، والمناظرة، والمطارحة ) ( الزُرنُوجي، ١٩٨١، ص ١٠٣) ويقصد الزُرنُوجي بالمطارحة إلقاء الطلبة المسائل والمشكلات بعضهم على بعض في صورة محاورة ومبادلة للرأي، ويقول: ( إنما تفقه أبو حنيفة رحمه الله بكثرة المطارحة و المذاكرة في دكانه حين كان بزازاً ) ( الزُرنُوجي، ١٩٨١، ص ١٠٦) وتهدف المطارحة، إلباإظهار تباين الأفهام، وإزالة الأوهام عن عقول الطلبة، وإزالة العقبات التي تعترض سبيل التعلم الصحيح، فالحقيقة التربوية تؤكد انه لابدّ قبل البناء الفكري السليم، من إزالة الفكر السقيم، وهو إجراء منطقي يهدف إلى إثبات فكرة أو عقيدة، فما يظهر من ضعف في الأفكار، والفهم يشعر به المتعلم ذاتياً، لأنها تقوم على نشاط ذاتي فكري معاً ممتزجاً مع الأداء العملي للمتعلم ( آل عبد الله، ١٤١٦، ص٧٨) ويُلاحظ أن الزُرنُوجي يفضل طريقة المطارحة والمناظرة على الحفظ والتكرار في قوله: ( وفائدة المطارحة والمناظرة أقوى من فائدة مجرد التكرار، لان فيها تكرار وزيادة، فقد قيل: مطارحة ساعة خيرٌ من تكرار شهر) ( الزُرنُوجي،١٩٨١، ص ١٠٤) واقرب الطرق التعليمية المعاصرة لمفهوم المطارحة، هي طريقة المناقشة العامة، وهي ( الطريقة التي يتعاون من خلالها المعلم والتلاميذ في تحضير مادة الدرس، والبحث عنها، وتجميعها، وتحليلها، ودراستها من خلال مناقشة يتم فيها تبادل الأفكار واستقصاء الحلول للمشاكل المختلفة، ويطلع كل تلميذ على ما توصل إليه زملاؤه من طرق، وتحليلات، ونتائج) ( الطشاني، ١٩٩٨، ص ٢٤٣) حيث يتم بهذه الطريقة تعويد الطلبة على المناقشة، وتوسيع مداركهم، والقدرة على التعبير، واكتساب سلوك طبيعي وحضاري في التفاهم والحوار والتواصل العلمي مع الأقران، ولطريقة المناقشة فوائد ومزايا عديدة، منها:

أ- معرفة وجهات النظر الأخرى والمعاني التي لم ينتبه إليها الطالب.

ب- تنمي لدى الطالب قوة في بحث المسائل بدون الاعتماد على المدرس.
ت- تطوير ملكات التفكير الانعكاسي و التأملي لدى الطالب.

ومن الممكن أن تتم طريقة المناقشة بأسلوبين، هما:

أ- بقيادة المدرس وتنظيمه لعملية النقاش، فهو الذي يطرح معظم الأسئلة و الطلبة يجيبون ويحدد المادة العلمية.
ب- أن يكون دور المدرس كأي فرد من أفراد الفصل الدراسي، ويتم توجيه الأسئلة، وتخطيط الدرس من قبل الطلبة أنفسهم، ويكون دور المدرس دور المراقب للعملية التعليمية. ( الطشاني، ١٩٩٨، ص ٢٤٧ )

وطريقة المناقشة تتطلب من الجميع احترام الآراء المطروحة، واحترام المتحدث، وتوفير بيئة علمية آمنة، ومدرساً يتمتع بمعرفة جيدة، وقدرة على التخطيط الذهني والكتابي، بما يثري عملية تعلم الطلبة. ( طوالبة وآخرون، ٢٠١٠، ص١٨٦)

٤. المناظرة

هي إحدى أساليب التعليم التي أشار إليها الزُرنُوجي ( الزُرنُوجي، ١٩٨١، ص ١٠٣ ) وهي عبارة عن محاورة بين شخصين أو فريقين حول موضوع معين، لكل منهما وجهة نظر تخالف وجهة نظر الآخر، مع توافر الرغبة الصادقة في إظهار الحق، والاعتراف به لدى ظهوره، وقد وضع لها الزُرنُوجي ضوابط، وهي:

أ- أن يكون لاستخراج الصواب.
ب- أن يجتنب الغضب والشغب.
ت- الحيلة لا تجوز في المناظرة.
ث- التأمل في الكلام حتى يكون المتعلم مصيباً.
ج- أن تكون المناظرة مع منصت سليم الطوية. ( آل عبد الله، ١٤١٦هـ،ص ٧٧)

وفائدتها التعليمية عند الزُرنُوجي أقوى من مجرد الحفظ والتكرار وفيها من العلم الشيء الكثير فالعلم يؤخذ من أفواه الرجال. ( الزُرنُوجي، ١٩٨١، ص ١٢٣ ) وأسلوب المناظرة من الأساليب التي تميزت بها المنهجية العلمية والتعليمية الإسلامية، على الرغم من إن تاريخ المناظرة قديم، إلا أن علماء الأمة الإسلامية، طوروه، وغربلوه، بشكل لم يسبقهم به احد، بل جعلوا ( المناظرة)

إحدى أساليب البحث العلمي وإحدى أساليب التعلم في آن واحد.( الأسمري، ٢٠١٣، ص٥) وتكمن فائدة المناظرة في معرفة طرق البحث، والمناقشة مع الخصوم، وعصمة الذهن من الخطأ في المباحثات الجزئية ( عبد الحميد، ٢٠٠٩، ص٧) وذكر عبد الحميد أن للمتناظرين آداباً يجب مراعاتها عند المناظرة:

أ- أن يتحرزا من إطالة الكلام ومن اختصاره.
ب- أن يتجنبا غرابة الألفاظ وإجمالها.
ت- ألا يسخر احدهما من الآخر.
ث- أن يكون الكلام ملائماً للموضوع.
ج- أن يقصد كل منهما ظهور الصواب ولو على يد صاحبه.
ح- ألا يتعرض احدهما لكلام صاحبه قبل أن يفهم غرضه منه.
خ- أن ينتظر كل منهما صاحبه حتى يفرغ من كلامه. ( عبد الحميد، ٢٠٠٩، ص٨٨)

واهتمت المدرسة التربوية الحديثة بتطوير أساليب التعلم والتعليم، لمواجهة المشكلات والتحديات التي تواجه المجتمعات، فعمدت إلى تطوير أسلوب الجدل، والحوار، والمناظرة الأكاديمية وكذلك أسلوب حل الخلافات النزاعات، بواسطة الطلبة أنفسهم، وفق أساليب فكرية عالية، ولعل أسلوب حل المشكلات والاستقصاء هو لب طريقة المناظرة العلمية، مع ملاحظة أن المناظرة العلمية تتبلور فصولها، وتعلم آدابها، وأساليبها في المؤسسات التعليمية التي تهدف إلى تعويد الناشئة على أساليب الحوار والمناظرة العلمية، وقد لوحظ أن انخراط الطلاب في المناظرات العلمية والأكاديمية ومتابعتها، يزيد من التحصيل العلمي للطلبة، واستيعابهم للمادة العلمية، وعلى رفع مستوى التفكير الناقد لديهم، واستخدام أساليب منطقية رفيعة المستوى في البحث العلمي، إلى جانب تحفيزهم على التعلم، ورفع مهاراتهم العلمية، وتنمية مهارات التفكير الإبداعي، وتنمية المهارات اللغوية، مع الأثر البارز في تكوين شخصية الطالب.( الأسمري، ٢٠١٣،ص ٤٥)

# المبحث الرابع

- **استنتاجات البحث**

١. ذكر الزُرنُوجي، أساليب تعليم مختلفة؛ كالحفظ، والمذاكرة، والمطارحة، والمناظرة.
٢. اهتم الزُرنُوجي بالأساليب التعليمية، كونها من أهم الأسباب التي تساعد الطلبة على التعلم، وتبعث فيهم الدافعية الايجابية للتعلم، وتحقق مستوى معرفي وعلمي راقٍ.
٣. ميز الزُرنُوجي بين الأساليب التعليمية من حيث القوة في إيصال اثر التعلم إلى الطالب.
٤. اهتم الزُرنُوجي بالعوامل النفسية والجسدية المساعدة على عملية التعلم، كالنية والدعاء، وإعداد بيئة جيدة للتعلم، ومتابعة الصحة الجسدية للمتعلم.
٥. مراعاة الزُرنُوجي للأخلاق والآداب في طلب العلم، كالأدب مع الأستاذ، وزملاء الطلب.
٦. الاهتمام بالجانب الديني، كإخلاص النية والأدعية المعينة على الحفظ، وطلب العلم.

- **التوصيات**

١. إعادة تفعيل الأساليب التعليمية وطرق التدريس، التي ذكرها الزُرنُوجي في مؤسساتنا التعليمية والتربوية والتعليمية، مع ربطها بالأساليب التربوية الحديثة.
٢. إعادة النظر جذرياً في الفكر التربوي المعاصر، عبر دراسته والتعرف على نقاط القوة والضعف فيه، والأخذ بفلسفة تربوية مبنية على أسس تراثنا الإسلامي عقيدة وأخلاقا.
٣. الاهتمام بالأخلاق، والفضائل، والآداب، عبر العمل الجدي لغرس القيم الإيمانية والأخلاقية لدى الطلبة.

- **المقترحات**

١. إجراء دراسات تربوية لرواد الفكر التربوي الإسلامي.
٢. إجراء دراسات تربوية مقارنة بين الاتجاهات التربوية الإسلامية وبين اتجاهات التربية الحديثة.

# المصادر

القرآن الكريم.

١. ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن، ١٩٩٣ ( الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ ) ت فؤاد عبد المنعم، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر.

٢. ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز الدمشقي، ١٩٩٨ ( حاشية ابن عابدين على رد المحتار على الدر المختار ) دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

٣. ابن نجيم، زين العابدين بن إبراهيم، ١٩٦٨، ( الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة النعمان ) ت عبد العزيز محمد الوكيل، مؤسسة الحلبي، القاهرة، مصر.

٤. أبو النصر، مدحت محمد، ٢٠٠٩ ( قوة التركيز وتحسين الذاكرة ) المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر.

٥. الاسمري، عبد الله بن حلفان بن عبد الله، ٢٠١٣ ( أسلوب المناظرة وتطبيقاته في الفكر التربوي الإسلامي ) منشورات مناظرات قطر، المؤتمر الدولي الرابع، قطر.

٦. آل عبد الله، فايزة عطا الله، ١٤١٦هـ ( الفكر التربوي عند برهان الدين الزُرنُوجي في كتابه (( تعليم المتعلم طريق التعلم )) ) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، السعودية.

٧. جودت، عبد السلام، ٢٠١٠ ( أساليب المذاكرة الخاطئة والصحيحة الشائعة لدى طلبة كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل ) مجلة كلية التربية الأساسية، عدد/٣، جامعة بابل.

٨. حسن، أمينة احمد، ١٩٨٥ ( نظرية التربية في القرآن الكريم وتطبيقاتها في عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام ) دار المعارف، القاهرة.

٩. دافيدوف، لندا ل ، ١٩٨٣ ( مدخل علم النفس ) المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر.

١٠. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، د.ت ( مختار الصحاح ) دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

١١. الزُرنُوجي، برهان الإسلام، ١٩٨١ ( تعليم المتعلم طريق التعلم ) ت مروان قباني، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان.

١٢. الزُرنُوجي، برهان الإسلام، ١٩٩٨ ( تعليم المتعلم ومعه وصية ابي حنيفة ) ت عبد الجليل العطا، دار النعمان للعلوم، دمشق، سوريا.
١٣. زريق، قسطنطيين، ١٩٧٧ ( نحن والمستقبل) ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.
١٤. شحاته، حسن والنجار، زينب، ٢٠٠٣ ( معجم المصطلحات التربوية والنفسية) الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.
١٥. صالح، احمد زكي، د.ت ( علم النفس التربوي ) مكتبة التهضة المصرية، القاهرة، مصر.
١٦. الطشاني، أنور عبدا الرزاق، ١٩٩٨ ( طرق التدريس العامة ) منشورات جامعة عمر المختار، البيضاء، ليبيا.
١٧. طوالبة وآخرون، هادي، ٢٠١٠ ( طرائق التدريس ) دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن.
١٨. عبد الحميد، محمد محي الدين، ٢٠٠٩ ( رسالة الآداب في علم آداب البحث والمناظرة ) دار الطلائع، القاهرة، مصر.
١٩. عثمان، سيد احمد، ١٩٧٧ ( التعلم عند برهان الإسلام الزُرنُوجي ) المكتبة الانجلومصرية، القاهرة، مصر.
٢٠. عثمان، سيد احمد، ١٩٨٨ ( من أعلام التربية العربية والإسلامية ) مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٢١. العزاوي، رحيم يونس، ٢٠٠٨ ( مقدمة في منهج البحث العلمي) دار دجلة، عمان الاردن.
٢٢. العلي، صالح، ٢٠٠٦ ( اثر الدافعية في التعلم عند برهان الإسلام الزُرنُوجي في كتابه ((تعليم المتعلم طريق التعلم)) ) مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مجلد/٤، عدد/٢، عمان، الأردن.
٢٣. العلي، صالح، ٢٠٠٦ ( التعليم الإلزامي في القرآن والسنة وفقه الأئمة ) مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد/٢٢، عدد/٢، دمشق، سوريا.
٢٤. غباري، ثائر، وأبو شعيرة، خالد، ٢٠٠٨ ( علم النفس التربوي وتطبيقاته الصفية ) مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن.

٢٥. القلا، فخر الدين، وناصر، يونس، ١٩٩٠ (أصول التدريس) منشورات جامعة دمشق، سوريا.

٢٦. الكبيسي، عبد الواحد، ٢٠٠٩ ( أساليب التعلم ومهاراته في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة) دار جرير، عمان ، الأردن.

٢٧. النشمي، عجيل، ١٩٨٠ ( معالم في التربية ) مكتبة منار الإسلامية، الكويت.

٢٨. الوافي، سمية بنت محمد فرج، ١٤٢٨هـ ( التعليم في الشام في العصر الأموي ) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

# Abstract

The current research is aiming at identifying the methods of learning mentioned in AL–Zarnoji's book "Teaching The Learner is The Path of Learning" the researcher employed in the paper the descriptive approach in studying the available pedagogical ideas of the abovementioned book through defining the book, describing it and showing its importance.

The results of paper showed that AL–Zarnoji talked about some educational means and he paid attention to them as a result of their benefits and positive results of the educational and pedagogical processes. Besides, AL–Zarnoji distinguished between types of the educational means according to their significance in conveying the effect of learning to the student. Moreover, he referred to secondary factors of the educational process. And he also recommended reactivating the educational means cited by AL–Zarnoji in our educational and pedagogical foundations and linking them to modern educational methods.

# Methods of Learning of AL-Zarnoji' book

# (( Teaching The Learner is The Path of Learning ))

**By The researcher**

**Instructor Khalid Ahmed Suleiman**

**College of Arts/ AL-Iraqia University**

**1438 AH – 2017 AD**